

## أساتذة وعلماء يثرون التقصيد القرآني بقسنطينة تأسيس علم مقاصد القرآن الكريم ضرورة

بن بردى، من معهد العلوم الإسلامية بالوادي، الضوء، في مداخلة، على المقاصد القرآنية عند أهل العلم والتطور الذي عرفته عبر مختلف الحقب الزمنية، موضحة أهميتها وضرورة الاعتماد عليها في الممارسة العلمية للاجتهاد الفقهي المعاصر من خلال عرض موجز لبعض النماذج التطبيقية المعاصرة كنازلة التجريب على الأجنة البشرية.

أما الدكتور يحيى بن أيوب بن محمد دولا، من جامعة "أم القرى" بالملكة العربية السعودية، فتحدث حول المقصد القرآني والاحتجاج القرآني، استجلاء الوشائج واستقراء النماذج، عن بعض مقاصد النص القرآني التي يجب أن تتجه عناية علماء التفسير إليها، حتى تعانق تفسيريهم منهج الصواب في بيان المراد من الخطاب، بقناعة أن تفسير القرآن الكريم من أنجع السبل المفضية إلى معرفة الله، تعالى، وزيادة اليقين بأن القرآن هو الشريعة الدائمة التي تغطي كل مناحي الحياة، كما أن تفسير القرآن يسهل تقريب نضجات الهدى الرباني إلى عموم الناس، ويساعدهم على تدبير كلام الله، تعالى، والعمل به.

يذكر أن الملتقى عرف مناقشة عديد الجاور الهامة، على ضرار مفهوم المقاصد القرآنية، تاريخها، نشأتها وأهم اتجاهاتها ووجه الشبه بين المقاصد القرآنية والمقاصد الشرعية، والعلاقة بين المقاصد القرآنية والعلوم الشرعية الأخرى.

شيلة. ح

خلص المشاركون في المؤتمر الدولي حول "التقصيد القرآني الجديد والمقاربات الحديثة في الدراسات القرآنية المعاصرة"، الذي احتضنته جامعة "الأمير عبد القادر" للعلوم الإسلامية بقسنطينة، على مدار يومين، إلى ضرورة الالتزام بضوابط التقصيد القرآني، من خلال جعل القرآن الكريم منطلقا أساسيا ومستمدا أصيلا في عملية التظهير المقاصدي.

وأوصى المشاركون، في الملتقى الدولي الذي جمع نخبة من الدكاترة والباحثين من دول عربية وإسلامية عن طريق تقنية التحاضر عن بعد، على غرار سلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة والملكة العربية السعودية إلى جانب أساتذة من مختلف الجامعات الوطنية، بضرورة التقيد بعلوم اللغة العربية وتوجيه الباحثين للعناية بالدرس المقاصدي في القرآن الكريم عند علماء الجزائر، مع الدعوة إلى إعداد دراسات تأسيسية وتنظيرية لمقاصد القرآن الكريم.

كما أكدوا على ضرورة تأسيس علم مقاصد القرآن الكريم، من خلال إنشاء لجان مشتركة بين الجهات المتخصصة في الدراسات القرآنية والمقاصدية والعمل على إعداد دراسات تأسيسية نقدية لما تم تدوينه من مقاصد قرآنية عند العلماء القدامى والمحدثين والحداثيين.

كما دعت التوصيات العلماء والباحثين إلى الاستمرار في إثراء الموضوعات القرآنية عبر الحفاظ العلمية والمؤتمرات والشدوات والكتابات. وسلطت الأستاذة سميرة